الحاجات الارشادية لذوي الإعاقة البصرية

الباحث علاء كاظم جابر
(alaakj20@gmail.com)

المشرف أ.د. صفاء عبد الزهرة حميد
(safaa.aljuman@uobasrah.edu.iq)

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
(مستل أطروحة دكتوراه)

ملخص البحث

يعد موضوع الحاجات الارشاديه احد اهم المواضيع على الجانب البشري حيث ا كل فرد لدية مجموعه من الحاجات التي تساعده على الاستمرار في حياتة سواء كانت شخصيه أي له خاصه ام من خلال تعاملة مع من يحيط بهم ، ولفئة ذوي الاحتياجات الخاصه ولعينة البحث خصوصيه في الحاجات الارشادية وهم من ذوي الاعاقه البصريه حيث تكون حاجاتهم اكثر كون لديهم قصور وعجز في احد الوسائل الحسية ، لذا عمد الباحث دراسة هذه الفئه وتناولها كعينة لمتغير الحاجات الارشادية ،وهدف البحث الحالي الى معرفة الحاجات الارشادية لذوي الاعاقة البصرية . ومعرفة دلالة الفروق في الحاجات الارشادية وفق متغير الجنس (ذكور – اناث).وكانت النتيجه تشير الى وجود فروق بين متغير الجنس ولصالح الذكور وان العينة لديهم حاجات بشكل أساسي حيث بلغ متوسط الحسابي ١١١,٢٩٥وبأنحراف ١٣,١٩٤ وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي للمقياس (٥٠) نجد ان المتوسط الحسابي اعلى من المتوسط الفرضي .وقد طبق مقياس الحاجات على عينه مقدارها ١٠٠ مستجيب بعد ان تم اجراء الصدق والثبات على المقياس وتوصل الباحث بما يلي : ١) - وجود فروق دالة احصائيا في الحاجات الارشادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث) لصالح الذكور.

وعلى ضوء هذه النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات أهمها :

١- على أصحاب الاختصاص سواء في المراكز الخاصه بالمكفوفين او المؤسسات التعليمية ضرورة معرف اهم الحاجات الارشادية لهذه الفئه كي تنعكس إيجابا على حياتهم عند معرفتها والعمل على اشباعها

٢- ضرورة اهتمام مؤسسات التربية والتعليم العالي والجامعات بتلك الحاجات حتى تقدم التسهيلات اللازمه لهم .

الكلمات المفتاحية :الحاجات الارشادية ، ذوي الإعاقة البصرية

Guidance needs for the visually impaired

(An Extracted Research based on a Dr)

Research Abstract

The topic of counseling needs is considered one of the most important human-centered issues, as every individual has a set of needs that support their continuation in life, whether on a personal level or in interaction with others. Individuals with special needs—particularly those

with visual impairments, who represent the study sample—have unique counseling needs due to sensory limitations. Therefore, the researcher aimed to examine this group in relation to the variable of counseling needs.

The current study aimed to identify the counseling needs of individuals with visual impairments and to examine the significance of differences in these needs based on gender (male vs. female). The results indicated statistically significant differences in counseling needs in favor of males. The sample showed a generally high level of need, with a mean score of 111.295 and a standard deviation of 13.194, compared to a hypothetical mean of 50—indicating substantially elevated needs.

The counseling needs scale was administered to a sample of 100 participants, after verifying its validity and reliability. The study concluded with the following key finding: 1) There are statistically significant differences in counseling needs according to gender, favoring males.

In light of these results, the researcher presented several recommendations, the most important of which are:
1. Specialists working in institutions for the blind and related educational centers should identify and address the primary counseling needs of this group, as doing so can positively impact their quality of life.
2. Institutions of education and higher education, including universities, should pay close attention to these needs and provide the necessary support and accommodations.

Keywords: Guidance needs, visually impaired people

مشكلة البحث :

يعاني كثير من ذوى الإعاقة من عدم القدرة على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وهذا يقلل من إمكانية أن يكونوا أعضاء فاعلين في جماعة وتأتي الإعاقة البصرية في مقدمة تلك الاعاقات، فقد أتفق العديد من علماء الارشاد النفسي و الصحة النفسية على ان الإعاقة البصرية تفسح المجال لظهور العديد من السمات الشخصية للمعاقين بصريا كالانطواء والعزلة والميول الانسحابية والصراع والعدوان(برونان ، ٢٠١٧،ص٣٥٤)، وعدم القدرة على التفاعل الوجداني ، وضعف في العلاقات الاجتماعية ، وهذا كله يعود أساسًا إلى حرمان المعاق بصريا من الخبرات الحسية والاجتماعية المناسبة لهذا فان توفير أساليب الرعاية النفسية و التربوية والاجتماعية المتمثلة في دمج المعاقين بصريا وعدم عزلهم عن الحياة العادية قد يساعد في التخلص من مثل هذه المشكلات النفسية ، وقد التمس الباحث تلك المشكلة من خلال الاطلاع على الحاجات الارشادية في المراكز الخاصة بالمعاقين بصريا ، عند زيارتة للمراكز وكون الباحث من تخصص الارشاد النفسي ، حيث لاحظ وجود الكثير الحاجات غير مشبعة لدى هؤلاء المعاقين قد تكون ذات أثر سلبي على مستوى أداء هم وطموحهم واختلاطهم

ان ذوى الاحتياجات الخاصة من أصحاب الإعاقة البصرية هم فئات مختلفون فيما يتعلق بخصائصهم الشخصية والانفعالية والاجتماعية إلا إنهم يتشابهون مع أقرانهم العاديين في بعض الخصائص والحاجات العامة، ولكن هناك حاجات خاصة تفرضها الإعاقة لديهم وبالرغم من وجود بعض الحاجات العامة بين المعاقين إلا إنهم لا يمثلون فئة متجانسة فهم يختلفون اختلافا كبيرا عن بعضهم البعض بحيث إذا تم مراعاتها وتأهلهم ليندمجوا ويصبحوا أكثر فاعلية في المجتمع .

وتتحد مشكلة الدراسة الحالية بالسؤال الاتي : **ما طبيعة الحاجات الارشادية لدى عينة الدراسة من المعاقين بصريا ؟**

ثانياً: أهمية البحث : Research Importance

كانت انطلاقة الارشاد النفسي كحاجة أساسية بسبب التقدم العلمي والثورة التكنولوجيا المتطورة وتزايد تعقيدات المجتمع وظهور الكثير من التحديات والمشاكل التي تقف في مواجهة الافراد وتؤثر في تطورهم. ولقد تطور الارشاد النفسي كمهنة جديدة تهدف الى مساعدة الافراد على التعامل مع مشكلاته من اجل تحقيق التوافق والتوازن النفسي، الخدمات الارشادية ابعاداً متعددة منها الخدمات الاكاديمية، المهنية، النفسية، الاجتماعية. وتعبر الخدمات الاكاديمية عن الانشطة التي يقوم بها المرشد لمساعدة المسترشد في تحديد خططه وبرامجه التعليمية وتحقيق النجاح في الدراسة وحل ما يعترضه من مشكلات ومساعدته في تحسين عاداته واتجاهاته الدراسية، وتتضمن هذه الخدمات في كل ما يساهم في مساعدة الطالب على النجاح في دراسته مثل: تنمية دافعية الطلبة الدراسية، وتوجيه الطلبة الى افضل السبل للنجاح في

الدراسة، الاهتمام برفع مستوى تحصيل الطلبة، ومساعدة الطلبة للتوصل الى الطرق المناسبة للمذاكرة، المساعدة في مواجهة المشاكل الاكاديمية التي تواجه الطلبة كمشكلة التأخر الدراسي، تشتت الانتباه، قلق الامتحان ومساعدة الطلبة المتفوقين والموهوبين في حل مشكلاتهم وغيرها من المشكلات .(محمود ،١٩٩٨ ،ص١٣٤ صبري ،١٩٨٦،ص٢٣).

لنظام الحاجات لدى الأفراد اعتماد أساسي على مستوى النمو لدى كل منهم . ولذلك تختلف الحاجات طبقا لاختلاف مستويات النمو والبيئة لدى الافراد ، ولنظام الحاجات في مرحلة معينة يختلف عنه في مرحلة أخرى وبين جنس واخر ومن حالة وحالة اخرى ، (زيدان ،١٩٨٥ ،ص٣٢).

بين (Baroof) أن الحاجات هي مؤشر إلى القوة أو الاستراتيجيات التي تتحكم بكافة سلوكياتنا سواء مكتسبة او موروثة ، واتفق معظم علماء النفس على إن احتياجنا الأساسي و الأول هو (تجنب الألم) أو التعامل معه ليتكيف الفرد معه او إنهاءه بأسرع ما نستطيع وان نحصل على السعادة ، وهذا يتحقق بتحقيق حاجاتنا العضوية والنفسية وعليه فان الحاجات يكون لها ارتباطا عميق وكبير بالمشاعر، فعند اشباع الحاجات فإننا نشعر بحالة من الراحة أو السعادة ، ولكن عـند عـدم اشباعها فإننا نمر بحالات متنوعة من تقلب الفكر والمزاج ويطغى علينا طابع التوتر والمشاعر السلبية والغير سارة (Baroof , 1985,p.p55-59)

وفي ظل المراجعة الأدبية التي قام بها الحسن (١٩٩٢) لعدد من الدراسات التي تدور حول حاجات الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة ومن فئة ذوي الإعاقة البصرية فان أغلب هذه الحاجات تشمل التالي :

١. الحاجة لفهم طبيعة الإعاقة
٢. الحاجة للمساعدة في بناء توقعات واقعية تتناسب وطبيعة تلك الإعاقة .
٣. الحاجة للخدمات والضمانات لرعايتهم .
٤. الحاجة للمعلومات المتعلقة بالمساعدات المتوفرة لذوي الإعاقة البصرية .
٥. الحاجات النفسية والانفعالية والاجتماعية .
٦. الحاجات التعليميه والأكاديمية .
٧. الحاجة إلى معرفة ما يمكن القيام به لتسهيل استمرار الحياة لديهم ،(الحسن، ١٩٩٢ص٣٢).

الأهمية النظرية :The Theoreticai Side

١) إنها من أولى الدراسات المحلية التي تسلط الضوء حول دراسة الحاجات الارشادية لذوي الإعاقة البصرية
٢) إن قياس الحاجات الارشادية لدى هذه الشريحة الفاقدة والمتعرضة فعلا للضغوط النفسية والظهور بهذه النتائج يدعو الى تحليل شخصية هذه الشريحة نفسيا من خلال اجراء دراسة وصفية شاملة كافة الحاجات .
٣) قلة الدراسات العربية التي تناولت موضوع الحاجات الارشادية لهذة العينة إذا يأمل الباحث ان تكون هذه الدراسة بمثابة إضافة الى التراث السيكولوجي الذي ربما يسهم في اثراء المكتبات النفسية المحلية العربية.

ثانيا : الأهمية التطبيقية : The Practicai Side

١) التعرف على الحاجات الارشادية لهذة الفئة المستهدفة .
٢) تأتي أهمية البحث كونه يتناول شريحة مهمة من الفئات الخاصة من ذوي الإعاقة البصرية
٣) قد تنفع نتائج الدراسة الحالية في اعداد برامج تدريبية لتنمية الثقة لهذه الفئة بشكل اكبر عند الافراد سيساعدهم على القدرة على تجاوز مشكلاتهم النفسية التي تمر بهم من خلال النظر الى الجوانب المشرقة منها.
٤) عمل برامج ارشادية لكشف حاجاتهم من جانب وتلبية تلك الحاجات من جانب اخر.

اهداف البحث :

١) الحاجات الارشادية لذوي الاعاقة البصرية .
٢) دلالة الفروق في الحاجات الارشادية وفق متغير الجنس (ذكور – اناث).

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي على عينة من ذوي العاقة البصرية للعلم ٢٠٢٤/٢٠٢٥ والمسجلين رسميا في مدية الرعاية الاجتماعية / في محافظة البصرة

تحديد المصطلحات :

الحاجات الارشاديه :

١) جمعية الإرشاد الأمريكية (ACA) (٢٠١٤)

هي مجموعة المتطلبات النفسية أو الاجتماعية أو المهنية أو التربوية التي يُفترض تحديدها من خلال عمليات التقييم المهني، ويمثل تلبيتها ركيزة أساسية في بناء الخطة الإرشادية المشتركة بين المرشد والعميل، بحيث تكون منسجمة مع خصائصه الثقافية والنمائية والشخصية، بما يعزز صحته النفسية وجودته الحياتية (ACA Code of Ethics, 2014, Sections A.1.c, E.1.a, E.2.b).

يعرفها الباحث نظريا : اعتمد الباحث على تعريف **جمعية الإرشاد الأمريكية (ACA) (٢٠١٤)** للخدمات الارشادية و اعتمد الاطار النظري لقائمة الحاجات عند موراي .

٢) التعريف الإجرائي:- هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة ذوي الإعاقة البصرية من أفراد عينة البحث من خلال إجاباتهم على قائمة الخدمات المعدة

ثانيا : **الإعاقة البصرية Visually Impaired**

١) يعرفها (العزة ، ٢٠٠١)

هي حالة من الضعف في حاسة البصر حيث لا يسمح للفرد باستخدام حاسة البصره بفعالية وقدرة ، ينتج منه اثرا سلبًيا في نموه وأدائه، وتحتوي هذه الإعاقة كل اشكال الضعفً أو العجز في الوظائف البشرية لتحديد الاهتمامات والأولويات والاحتياجات وتوصيلها للآخرين (العزة ،٢٠٠١،ص٢٤٦)

الفصل الثاني :

الحاجات الارشادية الخاصة ب ذوي الاحتياجات الخاصة (الإعاقة البصرية)

يمكن تعريف الحاجات بأنها الرغبات التي يعبر فيها الافراد فيما يتعلق بالخدمات اللازمة أو الأهداف المتوقع تحقيقها ، ويمكن تصنيف هذه الحاجات كما يلي:

أولا : الحاجة إلى المعلومات:

يشكل الحصول على المعلومات تعد حاجة أساسية وملحة بالنسبة لهذه الفئة من المعاقين بصريا وغالبا ما يحتاجون الى ما يلي :

١) فهم حالة الفرد بصورة أعمق (بتفصيل) .
٢) معرفة ما يجب توقعه في المستقبل بالنسبة لهم .
٣) معرفة معلومات عن احتياجات الفرد وكيفية مساعدته في تلبيتها.
٤) معلومات تتعلق بمراحل نمو الأطفال ذوي العاقة البصرية .
٥) معلومات تتعلق بالمساعدات والخدمات التي يقدمها المجتمع المحلي.

معلومات تتعلق في كيفية التعامل من قبل المراكز التعليمية مع الافراد من ذوي الاحتياجات الخاصة فئة ذوي الإعاقة البصرية . (Eheart, Ciccone , 1982 p.p ١٢٣- ١٢٩)

ثانيا : **الحاجة إلى الدعم :**

يحتاج الافراد من هذه الفئة الى الدعم من كافة الجوانب سواء من الجانب المهني او من قبل الاخصائيين النفسيين ومصادر الدعم تكون من الأخصائيين والمهنيين واللجان الحكومية رسمية ،، أو غير رسمية ، كالجيران والأصدقاء والأقارب.

ثالثا : **الحاجات الاجتماعية :**

من الضروري مساعدة الوالدين في التفاعل الاجتماعي والعمل على توفير خدمات في البيوت ، ومساندة المجتمع المحلي لهما من جميع المصادر المختلفة . ويشير كوب إلى أن الدعم الاجتماعي الجيد يقود الفرد إلى الاعتقاد بأن الآخرين يهتمون به ويقدرونه وأن الجميع ملتزمين بدعمه ومساعدته.

رابعا : الحاجة للخدمات المجتمعية :

وتشتمل الخدمات في هذا المجال على الزيارات الميدانية والخدمات الإرشادية والتوجيهية.

بعض النظريات التي فسرت الاحاجات الارشادية (Guiding needs) من الجانب النفسي والجانب الاجتماعي والإنساني

أولا نظرية موراي : Murray Henry (1983 - 1967):

لمفهوم الحاجات من وجهة نظر (موراي) هي مفهوم افتراضي قائم على الافتراض، وحدوثه هو شيء في اغلب الأحيان تخيلي من اجل تفسير بعض الحقائق الموضوعية والذاتية. فالحاجة ترفع مستوى القلق و التوتر الذي يحاول الكائن أن يخفضه عن طريق اشباع تلك الحاجة الموجوده (شلتز ، ١٩٨٣، ص ١٩٠) .

ويشير (Murray) ان الحاجات ترجع الى ما يسمى الدافعية وان مصدر الدافعية عند الافراد هي مجموعة من الحاجات الإنسانية الأساسية ، والحاجة هي دوافع تثير الفاعلية ويديمها إلى أن يتم إشباع الحاجة ، (الوقفي ، ١٩٩٨ ، ص٥٨٣) ،

يستدل على الحاجات من خلال ما موجود من أثر للسلوك أو من خلال ملاحظة نتيجته ، أو من خلال نمطه أو من خلال الانفعالات الخاص به أو التوتر والضيق عندما يعاق إشباع الحاجة أو من حالات التعبير عن الإشباعها (جورا رد ، ١٩٧٣ ص ١٠٩).

ثانيا : نظرية (١٩٠٠- ١٩٨٠) : Fromm

قدم (فروم) ١٩٥٥ نظريته في التوقع والتفضيل لدى الطبيعة البشرية حيث أشار الى وجود علاقة بين إثبات سلوك الكائن الحي وبين موقعه في السلم النوعي للحياة ، إذ كلما تقدم و ارتقى في التطوره وأصبح في موقع اعلى تقدم في سلم النضوج النوعي أصبح سلوكه أكثر مرونة في التعامل (صالح، ١٩٨٨،ص ٤٣).

أكد فروم أن الإنسان يحتاج الى التحليل للحاجاته النابعة من ظروف وجوده من البيئة والمجتمع لغرض فهمة لطبيعتة ، وقدم (فروم) تفسيرا تحليليا لهذا التفاعل بين طبيعة الافراد والمجتمع الموجود فيه فهو يعتقد أن للإنسان طبيعة جوهرية فطرية ، أما المجتمع فهو من خلق الإنسان وتأثير المحيط ليـــحقق له هذه الطبيعة الجوهرية ، مجتمع فيه نظام يلبي حاجات الأفراد من غير أن يحتاج الإنسان إلى من يحرف الواقع (كالفن ، ١٩٧١ ، ص ١٧٦-١٧٧) .

يعارض فروم مبدأ الاتجاه الغريزي لسلوك الفرد ، فهو يؤكد أن الفرد هو كائن اجتماعي يرتبط بعاملين هما (طبيعي وإنساني) ، وللمتغيرات الاجتماعية أهمية كبيرة في أساس تكويـــن شخصية الافراد سواء كانت شخصية سوية أو شاذة . (ليندزي ، ١٩٧١، ص ١٧٤).

دراسة سابقة : دراسة (Haaka ،2018)

"Need Support in Students with Visual Impairments: Comparing Teacher and Student Perspectives"

جرت الدراسة لمدى توافق تصورات المعلمين والطلاب ذوي الإعاقة البصرية حول الدعم النفسي والاجتماعي المقدم في البيئة التعليمية .استندت الدراسة إلى نظرية التحديد الذاتي(Self-Determination Theory) ، التي تؤكد أهمية توفير الدعم في مجالات البنية، والاستقلالية، والانخراط لتعزيز دافعية الطلاب.

شملت العينة ٧ معلمين و٤٨ طالبًا من ذوي الإعاقة البصرية في هولندا، حيث تم استخدام استبيانات لقياس مدى الدعم الذي يقدمه المعلمون من وجهة نظرهم، ومدى إدراك الطلاب لهذا الدعم، بالإضافة إلى تقييم مستويات التفاعل السلوكي والعاطفي للطلاب.

أظهرت النتائج أن المعلمين يعتقدون أنهم يقدمون دعمًا عاليًا في مجالات الانخراط (متوسط ٤.٠٣)، والبنية (متوسط ٣.٩٠)، والاستقلالية (متوسط ٣.٤٥) .من جهة أخرى، قيم الطلاب الدعم المقدم في مجالات الانخراط (متوسط ٣.٨٣)، والبنية (متوسط ٣.٨٠)، والاستقلالية (متوسط ٣.٢٩) .تشير هذه النتائج إلى وجود فجوة بين ما يعتقده المعلمون وما يدركه الطلاب، خاصة في مجال دعم الاستقلالية.

كما لاحظت الدراسة تباينًا في مستويات التفاعل السلوكي والعاطفي للطلاب، مما يشير إلى أن الدعم المقدم لا ينعكس دائمًا بشكل مباشر على دافعية الطلاب .توصي الدراسة بضرورة تعزيز دعم الاستقلالية من خلال إشراك الطلاب في اتخاذ القرارات التعليمية وتوفير بيئة تعليمية تشجع على التفاعل والمشاركة الفعّالة (Haaka ،2018 ,p3)

الفصل الثالث يتضمن : منهج البحث Research Method:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي لتحقيق اهداف البحث الحالي وذلك لانه واحد من أساليب البحث العلمي المناسب ، والذي يهدف الى جمع المعلومات والبيانات الموضوعية حول الظاهرة المدروسة حتى يصفها وصفا دقيقا كما في الواقع (زوراتي ، ٢٠٠٢ : ١٦٠)

مجتمع البحث Population of the Research:

يشير المجتمع الإحصائي للبحث إلى جميع الأفراد الذين يتناولهم الباحث بالدراسة لفهم الظاهرة أو الحدث المعني. هؤلاء الأفراد يمثلون مجموعة شاملة تحتوي على البيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة التي يتم فحصها . (ملحم، ٢٠١٢،ص٢١٩).

ويتكون مجتمع البحث الحالي من ذوي الإعاقة البصرية المسجلين بشكل رسمي في محافظة البصرة ، الذين بلغ عددهم (٥٥٠) وذلك حسب الاحصائيات التي حصل عليها الباحث من قسم الاحتياجات الخاصه / ذوي الإعاقة ، للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥م بواقع (٣٠٠) من الذكور و(٢٥٠) من الاناث .

عينة البحث The Research sample

تم اختيار ٢٠٠ من ذوي الإعاقة البصرية في محافظة البصرة

ج: عينة الثبات

تكونت عينة الثبات لمقياس (الحاجات الارشادية) من (٣٠) مستجيب من ذوي الإعاقة البصرية في مركز محافظة البصرة

ـ أدات البحث:Tool of the Research

مقياس الحاجات الارشادية

قام الباحث لبناء مقياس *الحاجات الإرشادية* لدى ذوي الإعاقة البصرية، وتحديد الإجراءات البحثية المتعلقة بتطبيقه والتحقق من خصائصه السيكومترية. وتمثل هذه المنهجية الأساس العلمي الذي يستند إليه البحث في توصيف المشكلة وتفسير النتائج لاحقًا، وقد تم بناء المقياس اعتمادًا على التعريف النظري للحاجات الإرشادية الصادر عن **جمعية الإرشاد الأمريكية ACA (٢٠١٤)** ، والذي يركّز على أن الحاجات الإرشادية تتضمن مجموعة من المتطلبات النفسية والاجتماعية والمعرفية والمهنية والصحية التي يحتاجها الفرد لتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي.

وانطلاقًا من أهمية إشراك الفئة المستهدفة في تحديد أبعاد المقياس، تمّ تصميم **سؤال استطلاعي مفتوح**، وُجّه إلى عينة استطلاعية قوامها (٥٠) فردًا من ذوي الإعاقة البصرية، بهدف التعرف على أبرز الحاجات الإرشادية التي يواجهونها في مختلف جوانب حياتهم اليومية والتعليمية والاجتماعية، وقد ساعدت استجابات هذه العينة في إثراء بنود المقياس وتحديد المجالات التي يغطيها، بما يعزز من صدقه البنائي والمحتوى. ويتضمن هذا الفصل وصفًا تفصيليًا لخطوات اعداد المقياس، وخطوات بنائها، إلى جانب الإجراءات الميدانية التي اتُّبعت في تطبيق الأداة، والطرق الإحصائية التي استُخدمت لتحليل البيانات .

خطوات اعداد المقياس:

١. اعتمادًا على التعريف النظري للحاجات الإرشادية الصادر عن **جمعية الإرشاد الأمريكية ACA (٢٠١٤)**

٢. اعتماد الباحث على ا **سؤال استطلاعي مفتوح**، وُجّه إلى عينة استطلاعية قوامها (٥٠) فردًا من ذوي الإعاقة البصرية، بهدف التعرف على أبرز الحاجات الإرشادية التي يواجهونها في مختلف جوانب حياتهم اليومية والتعليمية والاجتماعية

٣. اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت متغير الحاجات الارشادية والاستفاده منها في إعداد المقياس،

ويمكن استعمال المقياس الذي يعتمد على هذا الاسلوب مع مجموعة كبيرة من الافراد في الوقت نفسه، في حين لا تتوافر مثل هذه المميزات في الأساليب الأخرى (Sandberg, 1977 : 174).

وفي ضوء ذلك بنى الباحث مقياساً للحاجات الارشادية مكوناً من (٢٨) فقرة لقياس الحاجات الارشادية.

الصدق المنطقي لفقرات المقياس:

لغرض التحقق من صلاحية فقرات المقياس، عُرض بصيغته الأولية (الملحق) على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية البالغ عددهم (١٤) محكماً ، وقد وافق المحكمون جميعهم على فقرات المقياس جميعها، وبذلك تم الإبقاء على كلّ فقرات المقياس جميعها والتعليمات الخاصة بالإجابة.

-التطبيق الاستطلاعي:

بهدف التحقق من مدى وضوح الفقرات ، والكشف عن الفقرات الغامضة ، وإعادة صياغتها ، ومن اجل التعرف عل مدى وضوح التعليمات ، و الصعوبات التي قد تواجه عملية التطبيق ، وكذلك الوقت الذي يستغرقه تطبيق المقياس ، فقد تم تطبيق المقياس على عينة مكونه من (٢٠) مستجيب ومستجيبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وقد تم قراءة التعليمات والفقرات والاستفسار عن أي غموض ، وذكر الصعوبات التي تواجههم إثناء الاجابة ، وقد تبين ان فقرات المقياس وتعليماته واضحه بالنسبة للعينة . وكان وقت الاجابة المستغرق هو (بين ٣٥ –٥٥) ، دقيقة .ولبعض الحالات تم الاستعانة بطباعة المقياس وفق طريقة (**برايل(Braille) للمكفوفين**)

- **طريقة تصحيح المقياس:**

تم تحديد ثلاث بدائل للإجابة المتدرجة للمقياس وهي (أوافق بشدة ، اوافق ، لا أوافق) وتم تحديد اوزانها بالدرجات (٣ ، ٢ ، ١) على التوالي.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الحاجات الارشادية.

قام الباحث بأجراء التحليل الإحصائي من حساب القوة التمييزية والاتساق الداخلي للفقرات (صدق الفقرات) وفق الأتي:

١. المؤشرات الإحصائية لمقياس الحاجات الارشادية :

قام الباحث باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science) (SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية ، وكما موضحة في الجدول التالي

قيم المؤشرات الإحصائية لمقياس الحاجات الارشادية

القيمة	المؤشرات الاحصائية	
200	N	العدد
0	المفقود	Missing
73.33	الوسط الحسابي	Mean
.82685٠	الخطأ المعياري للوسط	Std Errorof mean
72.6400	الوسيط	Median
72.00	المنوال	Mode
17,96	الانحراف المعياري	Std Deviation
79,396	التباين	Variance
0.091-	الالتواء	Skewness
.122٠	الخطأ المعياري للالتواء	Std Error of skewness
0,031	التفرطح	Kurtosis
.243٠	الخطأ المعياري للتفرطح	Std Error of Kurtosis
101.00	المدى	Range
42.00	اقل قيمة	Minimum
92.00	اكبر قيمة	Maximum
666,14	المجموع	sum

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية الآنفة الذكر **لمقياس الحاجات الارشادية** يبدو من الجدول أعلاه ان درجات الحاجات الارشادية يقترب شكل توزيعها التكراري من التوزيع الاعتدالي، لان درجات الوسط والوسيط والمنوال متقاربة كذلك ان معاملات الالتواء و التفرطح تقترب من الصفر، إذ كلما كان معامل الالتواء ومعامل التفرطح قريبة من الصفر سواء كان موجباً أو سالباً، دل هذا على ان شكل التوزيع التكراري للدرجات قريباً من شكل التوزيع الاعتدالي وعليه يكون المقياس دقيقاً في قياس المفهوم النفسي وتكون العينة ممثلة للمجتمع مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس. والشكل التالي يبين ذلك.

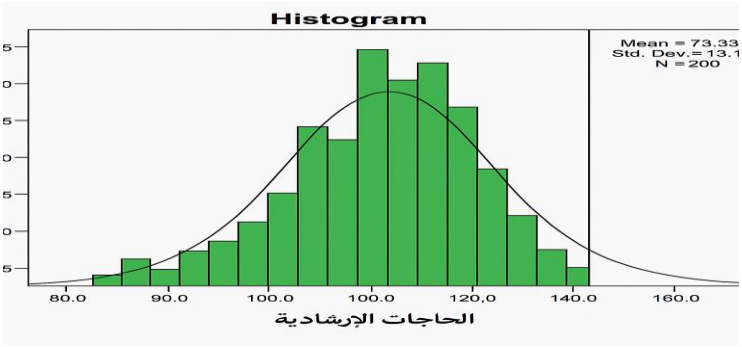

٢-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ان علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من المؤشرات المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للفقرات حيث يهتم هذا النوع من الصدق بمعرفة مدى كون كل فقرة من فقرات المقياس تسير في الاتجاه الذي يسير فيه المقياس كله ام لا ، والتأكد من تجانس الفقرات (*Alln&yen ,1979 ,p 124*)

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون في حساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية وتبين أن جميع معاملات الأرتباط دالة أحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) إذ كانت قيم معاملات أرتباطها بالدرجة الكلية اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.098) بدرجة حرية (198) وبمستوى دلالة (0.01). وكما مبينة بالجدول التالي يبين ذلك.

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الحاجات الارشادية

رقم الفقرة	معامل ارتباط	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط

	بيرسون		بيرسون		بيرسون		بيرسون
1	0.323**	8	0.451**	15	0.580	22	0.615**
2	0.502**	9	0.538**	16	0.677	23	0.454**
3	0.515**	10	0.565**	17	0.584	24	0.501**
4	0.587**	11	0.563**	18	0.593	25	0.457**
5	0.439**	12	0.554**	19	0.594		
6	0.411**	13	0.620**	20	0.597		
7	0.423**	14	0.624**	21	0.588		

الصدق البنائي : - التطبيق الاستطلاعي الثاني (التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الحاجات الارشادية): بهدف استخراج القوة التميزية والإتساق الداخلي لمقياس **الحاجات الارشادية** ، طبق المقياس على عينة مكونة من (٢٠٠) من ذوي الإعاقة البصرية .

أ-أسلوب العينتين المتطرفتين : Extreme **Groups Method**(**القوة التمييزية**)

قام الباحث بتصحيح استمارات مقياس **الحاجات الارشادية** البالغة (٢٠٠) استمارة على وفق البدائل الموجودة ، إذ قام بإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة، ثم ترتيب الدرجات التي حصلت عليها العينة تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ومن ثم اختيار نسبة (٢٧%) للدرجات العليا و(٢٧%) للدرجات الدنيا لتمثل المجموعتين المتطرفتين، وبما أن حجم عينة التحليل بلغ (٢٠٠) استمارة فإنَّ نسبة (٢٧%) تشكل (٥٤) استمارة ولكل مجموعة اي ان مجموع الاستمارات التي خضعت للتحليل هي (١٠٨) استمارة ،واستعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين؛ لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة ، ومن خلال هذا الاجراء تبين ان جميع الفقرات مميزة و دالة احصائياً ، لأن قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (١٠٦) حيث كانت النتيجه ان كل الفقرات مميزه عند مستوى دلاله (٠,٠٥)

و اصبحت فقرات الحاجات الارشادية مكونه من (٢٥) فقرة موزعة على اربع حاجت أساسية ، (الجدول التالي) يوضح ذلك **جدول مقياس الحاجات الارشادية بصيغته**

ت	الحاجة الارشادية	عدد الفقرات
١	الحاجات النفسية	٥
٢	الحاجات الصحية	٥
٣	الحاجات الاجتماعية	٨
٤	الحاجات المهنية	٧
المجموع		٢٥

معامل ارتباط الدرجة الكلية للحاجات الارشادية مع الدرجة الكلية للمقياس

ولغرض التعرف على ارتباط درجة الكلية **للحاجات الارشادية** بدرجه الكلية للمقياس أستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل حاجه أساسية للاداة مع الدرجه الكلية للمقياس، وكانت الاستمارات الخاضعة للتحليل(٢٠٠) استمارة ، وقد تبين ان جميع معاملات الارتباط كانت مميزة حيث كان معامل الارتباط لكل فقرة اعلى من (٠.١١) ، عند مستوى الدلالة(٠.٠١) ، وتراوحت معاملات الارتباط بين(٠.٣٨- ٠.٧٠) واشارة النتائج إلى وجود علاقة حقيقية بين درجة كل نمط من انماط الشخصية وبين الدرجة الكلية للمقياس ، و أن الحاجات الارشادية جميعها متجانسة من خلال معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس (جدول ،١٨)

الجدول (١٨)

معامل ارتباط الدرجة الكلية الحاجات الارشادية مع الدرجة الكلية للمقياس

ت	الحاجات الارشاديه	قيمة معامل الارتباط		الدلالة
		المحسوبة	الجدولية	
١	الحاجات النفسية	٠.٣٨	٠.١١	دال
٢	الحاجات الصحية	٠.٥١		
٣	الحاجات الاجتماعية	٠.٧٠		
٤	الحاجات المهنية	٠.٥٨		

- **مصفوفة الارتباطات الداخلية لاستقلالية المجالات:**

بهدف التعرف على مدى استقلالية المجالات الرئيسة في قياسها لاداة الحاجات الارشادية، تمّ إيجاد معاملات الارتباطات الداخلية بين الدرجة الكلية لمقياس الحاجات الارشادية والدرجات الكلية للمجالات الفرعية، واعتمد الباحث في حسابه على معامل ارتباط "بيرسون" Person correlation لكون الدرجات متصلة ومتدرجة

ولتحقيق ذلك فقد تمّ الاعتماد على عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (200) مستجيب ، وأشارت النتائج إلى أن جميع معاملات الارتباط لكلّ مجال بالمجالات الأخرى والدرجة الكلية ذات دلالة إحصائية، وهذا يدل على إن النتائج تدل إلى وجود علاقة موجبة حقيقية بين درجة كل حاجة من الحاجات الارشادية والحاجات الأربع الأخرى ، و أن الحاجات الارشادية جميعها متجانسة من خلال معاملات ارتباطها فيما بينها ، إذ كانت جميع معاملات الارتباط المحسوبة أعلى من القيمة الحرجة البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (198) وهذا مؤشر جيد لصدق بناء المقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

مصفوفة الارتباطات الداخلية الحاجات الارشادية

المجالات	الدرجة الكلية	االحاجات النفسية	الحاجات الصحية	الحاجات الاجتماعية	الحاجات المهنية
الدرجة الكلية	1	0,115	0.727	0.855	0.770
الحاجات النفسية		1	0.380	0.374	0.468
الحاجات الصحية			1	0.306	0.331
الحاجات الاجتماعية				1	0.626
الحاجات المهنية					1

الثبات مقياس الحاجات الارشادية (Reliability) :-

ولغرض استخراج الثبات لمقياس الحاجات الارشادية لذوي الاعقة البصرية استخدم الباحث طريقة اعادة الاختبار *(Test – Retest)*

- طريقة الاختبار - اعادة الاختبار (Test - Retest) :-

إن معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة يسمى معامل الاستقرار ، ويتم فيها إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بعد مرور مدة زمنية قدرها أسبوعان ، وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأولى والثانية (Zeller and Carmince : 1980 p 52) ،

وأشار كل من **(DeVellis (2016))** و**(Field (2018))** على أهمية تحليل الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس متعدد الأبعاد (Multidimensional Scale) قبل دمجه في مقياس كلي لضمان أن كل مكون يقيس بناءً نفسياً متماسكًا و قد تكون بعض الأبعاد قوية والأخرى ضعيفة من حيث الاتساق الداخلي.(**(DeVellis ,2016,p70)** و**(Field ,2018,p308)**

حيث حصل على ثبات بدرجة(٠,٨٩) في اعادة الاختبار وثبات بدرجة (٠,٨١) في تطبيق الفا كرونباخ والجدول التالي يوضح تفصيل الدرجات:

ت	مقاييس الحاجات الارشادية	إعادة الاختبار	الفا كرونباخ
١	الحاجات النفسية	٠.٧٩	٠,٨٢
٢	الحاجات الصحية	٠.٨٦	٠,٨٠
٣	الحاجات الاجتماعية	٠.٨١	٠,٧٤
٤	الحاجات المهنية	٠.٨٤	٠,٧٩
	الكلي	٠.٨٩	٠.٨١

مقياس الحاجات الارشادية بصورة النهائية

اصبح المقياس جاهز للتطبيق النهائي على عينة البحث الحالي بعد ان قام الباحث بأجراء الصدق والثبات كما تشير منهجية البحث، وتكون المقياس من (٢٥) فقرة وبوسط فرضي (٥٠) .

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها)

الهدف الاول : التعرف على الحاجات الارشادية لدى عينة البحث .

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الحاجات الارشادية المتكون من (٢٥) فقرة على عينة البحث المتكونة من (٢٠٠) مستجيب. وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (١١١,٢٩٥)

درجة وبانحراف معياري قدره (١٣,١٩٤) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (٥٠) درجة ، تبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤١,٣٧٦) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حرية (٣٩٩) وهذا يعني ان عينة البحث لديهم حاجات ارشادية فعلا والجدول التالي والشكل يوضحان ذلك ، حجم الحاجه لديهم

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الحاجات الارشادية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t * المحسوبة	القيمة التائية t * الجدولية	الدلالة (٠,٠٥)
الحاجات الارشادية	١٠٠	١١١,٢٩٥	١٣,١٩٤	٥٠	٤١,٣٧٦	١,٩٦	دالة

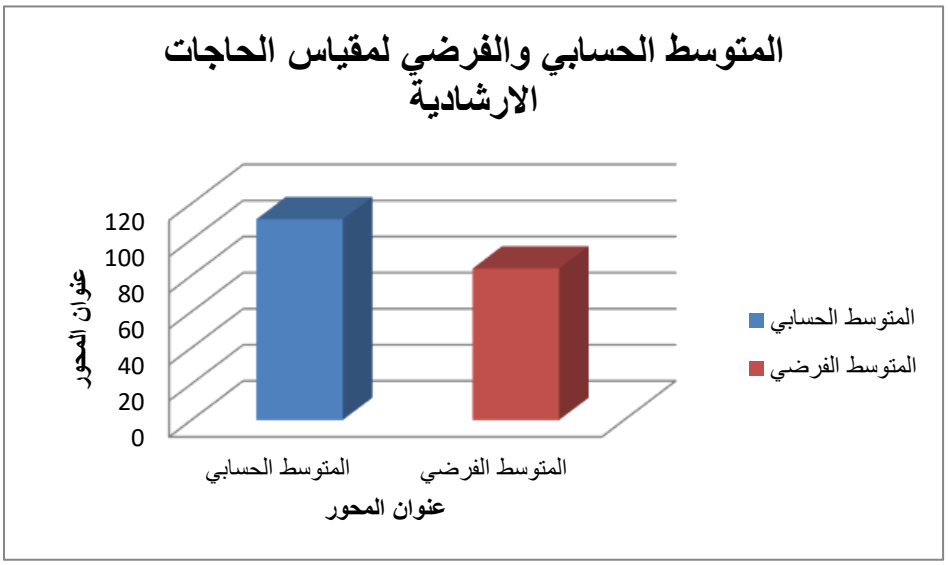

ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء المنهج النظري المعتمد، ان هنالك حاجة فعلية الحاجات الارشادية لذوي الاعاقة البصرية في كافة المجالات وهذا مابينته نتائج التحليل لمقياس الحاجات الارشادية كما اشارت الاطر النظرية والمنهج النظري المعتمد هو وهنالك نقص او تقصير بتلك الحاجات و بكافة مجالاتها النفسية والصحيه والاجتماعية والمهنية كون هذه الحاجات تعد من اهم الأمور الأساسية في حياة الافراد سواء الاصحاء او الذين هم من ذوي العاقة ولاسيما الإعاقة البصرية وان كشف تلك الحاجات له دور أساسي و الذي يساهم في البناء النفسي المتوازن لهذه العينه من المجتمع و تعمل على تحقيق التوافق والوصول الى افضل مفهوم للذات والشعور بالرضا النفسي والكفاءة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع الدراسة السابقة كدراسة الحمد (٢٠١١)

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في العلاقة تبعا لمتغير الجنس(ذكور- اناث) على مقياس الحاجات الارشادية

للتعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين الجنسين (ذكور – اناث) ، استعمل الباحث الاختبار الزائي لدلالة الفرق بين معاملي الارتباط بين درجات أفراد العينة ، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول التالي

العلاقة بين الجنسين (ذكور – اناث) على مقياس الحاجات الارشادية

الجنس	العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة المعيارية	القيمة الزائية المحسوبة	القيمة الزائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
ذكور	٥٠	٠,٦٠٤	٠,٧٠١	٢,٦٩٣	١,٩٦	دالة
اناث	٥٠		٠,٥٣٠			

يتبين من الجدول اعلاه انه ليس هناك فروق في العلاقة تبعا للجنس(ذكور – اناث) كون القيمة الزائية المحسوبة البالغة (٢,٦٩٣) اكبر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١,٩٦).

فسر الباحث هذه النتيجة وجود اختلاف بين افراد العينه من (الذكور والاناث) هو انهم يتعرضون الى المتغيرات البيئية نفسها لكن ان الذكور بحكم تقع عليهم المسؤولية في بعض الأمور كأن تكون بيئة العمل او التعامل المباشر مع البيئة المحيطة المتنوعه وان جانب الاناث يقتصر على علاقات محدوده في التعاملات وغالبا ماتكون معتمدة في تلبية احتياجاتها على افراد الاسره بالدرجه الأولى ولكن في كلى الحالتين لديهم حاجات ارشادية نفسها سواء للذكور او الاناث .

المصادر

بدر الدين عبده& أبو حلاوة محمد .(1999) ***.الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة*** .دار المعرفة الجامعية.

جورارد، سدني، م(١٩٧٣)***الشخصية بين الصحة والمرض والتكيف الشخصي***، ترجمة حسن ألفقي وسيد خير الله، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة.

الحسن، محمد (١٩٩٢) ***حاجات الآباء المعوقين وعلاقتها بعمر الطفل وجنسه ونوع إعاقته*** . رسالة ماجستير غير منشورة ، الأردن : الجامعة الأردنية.

الحمد، نايف فدعوس علوان .(2011) ***.الحاجات الإرشادية للمعاقين حركيًا في ضوء بعض المتغيرات في محافظة إربد*** ، جامعة اليرموك، الأردن.

زيدان، عبدالرحمن .(1985) **.الدافعية والحاجات النفسية** .دار الشروق، .

شلتز، داون (١٩٨٣) ***نظريات الشخصية***، ترجمة حمد علي الكربولي، وعبد الرحمن القيسي مطبعة جامعة بغداد

صالح، قاسم حسين، (١٩٨٨) ***الشخصية بين التنظير والقياس***، مطبعة التعليم العالي، بغداد.

صبري ، خولة (١٩٨٦) الحاجة الى تحسين الارشاد الاكاديمي في الجامعة كما يراه الطالب الجامعي العربي ، **مجلة اتحاد الجامعات العربية** ٤٧,٢١-٦٣ .

عبد النبي،رؤى محمد **.(2007)** ***.علم النفس التربوي وتطبيقاته*** .مكتبة الأنجلو المصرية. *النفسية للمعاقين بصريًا* .دار الفكر، ص ٣٥٤.

العزة ، سعيد حسني (٢٠٠١). **التربية الخاصة**، عمان - الأردن الادارة العلمية

كالفين هول .ليندزى (١٩٧٨) : ترجمة فرج أحمد فرج وآخرين، ***نظريات الشخصية*** ،الطبعة الثانية، دار الشايع للنشر–الكويت .

كراند ، ليندزي، (1971) ***.الشخصية والسلوك الاجتماعي*** .ترجمة: مصطفى فهمي، دار النهضة العربية، ص ١٧٤.

محمود ، حمدي (١٩٩٨) ، **التوجيه والارشاد الطلابي** ، ط١ ، السعودية دار الاندلس للنشر والتوزيع .

الوقفي، راضي (١٩٩٨) ***مقدمة في علة النفس***، دار الشروق ط٣ عمان – الأردن.

Alen ,M & yen ,W W،M.(1979): ***Introduction to Measurement Theory***, Brook Cole, and California.

American Counseling Association. (2014). **ACA code of ethics*. Alexandria, VA***: Author. https://www.counseling.org/resources/aca-code-of-ethics.pdf

Baroof, R**.** (1985). **Psychological Needs and Motivation. New York**: Harper & Row, pp. 55–59

DeVellis, R. F. (2016). ***Scale development: Theory and applications*** (4th ed.). Sage Publications.

Eheart, B. K., & Ciccone, D. S**.** (1982***). Needs of Visually Impaired Children***. Journal of Visual Impairment & Blindness, 76(4), pp. 123–129.

Field, S., Sarver, M. D., & Shaw, S. F. (1994). ***Selfd e t e rmi n a t i o n*** : A k e y t o s u c c e s s i n postsecondary education for students with learning disabilities. *Remedial & Special Education, 24,* 339-349.

Sandberg, Synder, C. R., Lassengard, M., & Ford, C. E. (1977). Distancing after group success and failure: **Basking in reflected glory and cutting off reflected failure.** Journal of Personality and Social Psychology, 51. 382-388.

Zeller, Ratts, M. J., & Hutchins & Carmines, E. G. (1980). ***Measurement in the social sciences: The link between theory and data***. Cambridge University Press